

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين بقصف محجر طبيعي لأحجار البناء منطقة جيرف - مديرية سنحان - محافظة صنعاء

٧ أكتوبر ٢٠١٨





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قتل وإصابة مدنيين بقصف محجر طبيعي لأحجار البناء

منطقة جيرف - مديرية سحنان - محافظة صنعاء

بتاريخ ٧ أكتوبر ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقارير

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات شهود وناجين:	٤
نتائج الواقعة:	٥
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٦
توصيات المركز:	٦
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين:	٧
ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين:	٨
ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة:	٩

ملخص:

في سياق الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها السعودية وتحالفها ضد المدنيين وبالأخص شريحة العمال في اليمن خلال عدوانها وحتى تاريخ ارتكابها هذه الواقعة أوقعت غارة جوية شنها طيران التحالف السعودي الحربي في الساعة ٨:٠٠ من ليلة الأحد الموافق ٧ أكتوبر ٢٠١٨م على محجر طبيعي لاستخراج أحجار البناء والزينة بمنطقة جيرف - مديرية سحنان - محافظة صنعاء (٣) مدنيين قتلى وجرح (٤) آخرين جميعهم عمال كانوا يقومون باستخراج أحجار البناء ونقلها على شاحنة خصصت لنقل أحجار البناء.

تفاصيل الواقعة:



أحد الضحايا أثناء تلقيه العلاج بالمستشفى

عند الساعة الـ ٨:٠٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٧ أكتوبر ٢٠١٨م شنت طائفة حربية للتحالف السعودي غارة جوية استهدفت محجراً طبيعياً لأحجار البناء أثناء تواجد ٧ عمال مدنيين يقومون برفع أحجار البناء ووضعها على شاحنة نقل الأحجار، يقع المحجر بمنطقة جيرف - مديرية سحنان - محافظة صنعاء، أسفرت الغارة عن مقتل (٣) عمال وجرح (٤) آخرين وتدمير شبه كلي لشاحنة نقل الأحجار تابعة لأحد العمال الضحايا، أسماء وبيانات العمال قتلى وجرحى أوردناها في ملاحق هذا التقرير.

إفادات شهود وناجين

محمد محمد القيفي، يبلغ من العمر ٢٩ عاماً، أحد العمال الجرحى بعد أن تم إسعافه إلى المستشفى اليمني الصيني بمجمع ٤٨ الطبي بالعاصمة صنعاء أجرينا معه مقابلة ميدانية وتحدث إلينا قائلاً:

كنا على وشك الانتهاء من عملنا بالمحجر حيث كن (٧) عمال نقوم برفع أحجار البناء ووضعها على شاحنة سلطان البزاغي وكانت الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد وكنا نسمع تحليقاً للطائرات الحربية في أجواء المنطقة وفي هذه فجأة لم نشعر إلا بدوي الغارة بيننا فخذفني شدة ضغطها وانفجارها إلى بعد حوالي ١٠ أمتار تقريباً وسمعت ضجيج الشظايا والركام تتناثر في محيط المكان



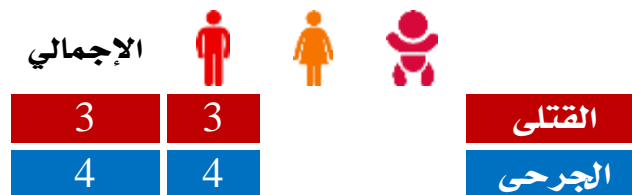
عندما قذفتني الغارة هذه المسافة ارتطمت بالأرض كنت بوعبي وجدت رأسي وأنحاء متفرقة من جسدي أصيبت بشظايا الغارة نهضت من مكاني وهرعنا بالفرار من المكان وجدت سائق الشاحنة سلطان البزاغي مصاباً أيضاً ومشينا مسافة نصف كيلو حتى وجدنا عمال آخرين كانوا بمحجر آخر لأحجار البناء في ذات المنطقة عندما وجدونا قاموا بإسعافنا إلى المشفى أدت الغارة إلى مقتل (٣) عمال من رفاقي وهم محمد حميد البزاغي ومحمد ضيف الله الفقيه وسليم مسعود وجرحت أنا مع ثلاثة عمال آخرين ، منذ عدة أعوام ونحن نزاوّل عملنا في المحجر نقوم بتفتيت الصخور واستخراج أحجار البناء منها ومن ثم يقوم زميلنا سلطان بنقلها على شاحنته وبيعها من أحد ملاك كسارات الأحجار كان هذا العمل يدر علينا المال الذي نوفر من خلاله ما نستطيع من متطلبات العيش والحياة لنا ولعائلاتنا من خلاله متطلبات العيش والحياة لنا ولعائلاتنا ، والطبيعة المدنية للمكان ظاهرة للعيان.

علي أحمد علي القيضي، عمره ٣٥ عاماً، شاهد عيان من سكان منطقة جيرف سنحان قابلهنا أثناء تواجده برفقة ابن عمه الجريح بالمستشفى وقال لنا:

الطيران الحربي للتحالف السعودي منذ عدة أشهر ونحن نسمع تحليقه في أجواء المنطقة وهي منطقة مأهولة بالمدينين ويوجد في أطراف المنطقة محاجر استخراج أحجار البناء كانت تشكل مصدراً للعمل وتوفير أموال لعدد من الأهالي الذين يذهبون لاستخراج أحجار البناء من المحاجر وبيعها وفي ليلة الأحد كنت اسمع تحليقاً للطيران بصورة مستمرة ثم قام بشن غارة جوية عند الساعة الـ ٨:٠٠ ليلاً على أحد المحاجر أثناء تواجد عدة عمال من أهالي المنطقة يقومون بأعمالهم ، خلفت جريمة مروعة بمقتل (٢) عمال وجرح (٤) آخرين قمنا بنقلهم إلى المشفى.

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن محجر طبيعي لاستخراج أحجار البناء والزينة أثناء تواجد عدة عمال ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الاقتراف	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	محمد حميد محمد مبخوت البزاغي	ذكر	٢١	قتيل	سنحان	صنعاء	جيرف	٧ أكتوبر ٢٠١٨
٢	محمد ضيف الله الفقيه	ذكر	٢٥	قتيل	سنحان	صنعاء	جيرف	٧ أكتوبر ٢٠١٨
٣	سليم مسعود محمد علي	ذكر	٣١	قتيل	سنحان	صنعاء	جيرف	٧ أكتوبر ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



صنعاء: جريمة طيران العدوان على مقطع للحجارة في منطقة الجريف بمديرية سنحان 7-10-2018



ملحق رقم (٠٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	محمد محمد علي أحمد القيافي	ذكر	٢٩	جريح	سنحان	صنعاء	جيرف	٧ أكتوبر ٢٠١٨
٢	سلطان محمد مبخوت البزاغي	ذكر	٣١	جريح	سنحان	صنعاء	جيرف	٧ أكتوبر ٢٠١٨
٣	محمود أحمد فيروز	ذكر	٢٣	جريح	سنحان	صنعاء	جيرف	٧ أكتوبر ٢٠١٨
٤	أحمد محمد فيروز	ذكر	٢٧	جريح	سنحان	صنعاء	جيرف	٧ أكتوبر ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



ملحق رقم (٠٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	سلطان محمد مبخوت البزاغي	شاحنة أحجار	١	تدمير	سنحان	صنعاء	جيرف	٨ أكتوبر ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

